



كلية : الآداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : د. حسين عبد علي

اسم المادة باللغة العربية : علم النفس الاجتماعي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : social psychology

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: أهداف علم النفس الاجتماعي

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية: goals of social psychology

محتوى المحاضرة الثانية

أهداف علم النفس الاجتماعي

إن لعلم النفس الاجتماعي اهداف عريضة وواسعة يسعى علماء النفس الى تحقيقها ويركز عليها ، وهذه الاهداف هي ك

1. فهم السلوك الاجتماعي ومعرفة اسباب حدوثه والعوامل التي تؤثر فيه ، على سبيل المثال ما الذي يجعل الناس عندما يحضرون في اجتماع معين أن يكونوا هادئين وملتزمين بتعليمات هذا الاجتماع ، ولماذا ينفذون التعليمات التي قد تصدر منه .
2. التنبؤ بما سيكون عليه السلوك الاجتماعي استنادا الى معرفة العلاقات الموجودة بين الظواهر الاجتماعية ذات العلاقة بهذا المجال . على سبيل المثال عندما نعرف ان التلميذ الذي يأتي من بيئة اجتماعية منضبطة وملتزمة بالقيم الخلقية والاجتماعية للمجتمع فان ذلك يساعدنا بالتنبؤ الى درجة عالية أن هذا التلميذ سيكون مطيعا وهادئا على خلاف التلميذ الذي ينشأ في بيئة أسرية عدوانية .
3. ضبط السلوك الاجتماعي والتحكم فيه من اجل الوصول الى نتائج صادقة تساعدنا الحكم على الناس والسيطرة على سلوكهم ، مثلا ان معرفة الطرق التي تؤدي الى انصياع الناس للجماعة سيساعدنا على ضبط سلوكهم والسيطرة عليهم في أي موقف اجتماعي سواء كان في المدرسة او المصنع او الجيش (Cherry,2010) و(الختاتنة والنوايسة، 2011) .

الاهتمامات الرئيسية لعلم النفس الاجتماعي

وضع علماء النفس الاجتماعي اربعة خطوط رئيسية في دراسة كيفية حدوث السلوك الاجتماعي ، وهذه الاهداف هي :

- 1 . كيف يؤثر فرد واحد في سلوك ومعتقدات الآخر ، فقد يكون لدينا تأثير كبير على احد افراد عائلتنا او صديقنا او اقربائنا نحو توجيه سلوكياتهم في أداء عمل معين مثل انتخاب قائمة معينة او تغيير مشاعرنا تجاه جماعة ما وكذلك في تغيير معتقداتهم (Anderson,2003) فمثلا لرجال الدين القدرة على تغيير افكاري الناس نحو شيء أو فعل معين فيما اذا كان محلل او محرم كعدم شراء اللحوم المجمدة
2. تأثير الجماعة على سلوكيات ومعتقدات اعضائها (DeLamater & Myers, 2008) على سبيل المثال قد تتفق جماعة ما بشأن معاداة طائفة معينة فإسرائيل بوصفها جماعة سياسية دينية تؤثر على اليهود في العالم وتوجه سلوكهم نحو معاداة ومحاربة المسلمين .
3. تأثير الاعضاء على نشاطات الجماعة وبنائها ، فالجماعة قابلة لأن تغير افكارها وقيمها تبعا لتأثير أفرادها ، على سبيل المثال قد تظهر مبادرات فردية من أحد الافراد في جماعة معينة نحو تغيير طريقة تفكيرها وعملها مما يؤدي الى تطورها ونجاحها أو العكس ، ومن الأمثلة الفاعلة نحو تغيير الجماعة هم الفلاسفة والعلماء والمفكرين والكتاب البارزين (Anderson,2003)

4 . تأثير جماعة واحدة على جماعات أخرى ، على سبيل المثال أن قد تفرض جماعة عرقية أو دينية في دول معينة قوتها وهيمنتها على الجماعات الأخرى مثل فرض البيض في أمريكا على السود والاسيويين (DeLamater & Myers, 2008)

أهمية علم النفس الاجتماعي ومجالات تطبيقه :

يتضح مما سبق أهمية دراسة علم النفس الاجتماعي في مجالات الحياة المتنوعة ، فضلاً عن أهداف علم النفس نجد أن هذا الميدان يهدف الى تحسين حياة الناس بصورة ايجابية ، فمن خلال علم النفس الاجتماعي يمكن أن يساعدنا في :

- التنشئة الاجتماعية : وذلك من خلال ايجاد بعض الاساليب التربوية التي يمكن من خلالها تطبيع واكساب القيم والمعايير الاجتماعية لأبناء الجماعة ، وجعلهم يحملون تقاليدهم وطبائعها والتصرف بما هو مرغوب فيها (عوض، 1980)
- حل المشكلات الاجتماعية : فبواسطة قوانين علم النفس الاجتماعي يمكننا من التوصل الى المبادئ العلاجية الجماعية التي تساعدنا على حل العديد من المشكلات الاجتماعية كالتعصب والطلاق والحروب والجريمة .
- تحسين العلاقات بين الافراد : وذلك من خلال التوصل الى مبادئ وطرائق تعمل على تقارب وتجاذب ابناء الجماعة الواحدة ، مثل تطوير المشاعر الايجابية بين أبناء مذهب الدين الواحد ، او تطوير مشاعر النفور وعدم التفضيل لأبناء الجماعة نحو الجماعات العنيفة في المجتمع أو تشجيع التعاون بين اللاعبين في الاندية الرياضية .
- تحسين العلاقات بين الجماعات والثقافات المتنوعة : وذلك من خلال التوصل الى طرائق تشجع الجماعات المختلفة في العرق والدين واللغة والقومية أن يأتلفوا ويعملوا معا في مكان واحد من أجل التطور والرفاهية وخدمة الإنسانية ، مثل تشجيع وتقارب وجهات النظر بين الأديان والقوميات المختلفة (Dovidio et ,al ,2006)
- اختيار القيادة : أذ يساعدنا في كيفية اختيار قيادات ديمقراطية وإنسانية يمكن أن تشبع حاجات أفرادها ، وتعمل على خدمة الجماعة وتحقيق اهدافها وامالها وطموحاتها .
- الدعاية والاعلام : إذ يساعدنا في معرفة كيف يمكن استعمال الاعلام والدعاية ليؤثر في تغيير آراء الناس وتوجهاتهم النفسية بشأن بعض الاحداث والظواهر الاجتماعية ، أو كيف يوجه الاعلام الناس نحو شراء سلعة او بضاعة معينة او توجيه الناس لانتخاب كيان سياسي معين .
- القوات المسلحة : فيمكن استعمال علم النفس الاجتماعي في دعم الروح المعنوية للمقاتلين وتعاونهم معا في دحر العدو ، وكذلك في اضعاف روح العدو من خلال بث الشائعات والدعاية المغرضة (الختاتنة والنوايسة ، 2011) .
- الانتاج : فمن خلال علم النفس الاجتماعي يمكن فهم العلاقات النفسية والانسانية بين العاملين والموظفين في العمل ، وبين العاملين ورؤساء عملهم ، فيمكن للاخصائي النفسي الاجتماعي ان يحل مشكلات العاملين ، وان يرفع من امكانية تعاونهم وتنظيمهم في وحدة متألفة ، وان

يستعمل الاعلام في ترويج البضاعة والسلع ، وان يقوم باختيار قيادات كفوة تقود الجماعة
العملية نحو تطوير المهارات والانتاج وتحسينه (زهران،1984) .